الحرث وقال ويحكم انه لا ينجيكم من القتل الا القتال
لهولاء القوم ولقتالهم اتدرون ما حكم علي فيمن اسلم
من نصارى العرب ثم رجع الى النصرانية لا والله لا يسمع له
قولا ولا يقبل منه توبة ولا يدعوه اليها وان حكمه فيها
ان تضرب عنقه ساعة يستمكن منه فما زال بهم حتى خدعهم
وجاء من كان من بني ناجية في تلك الناحية ومن
غيرهم فاجتمع اليه منهم ناس كثير وكان منكرا داهية فلما
بلغ عليا عليه السلام كتب واعطى معقل ليقراه عليهم وهو من
عبد الله علي امير المومنين الى من قرئ عليه كتابي هذا من
المسلمين والمومنين والمارقين والنصارى والمرتدين سلام
على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وكتابه والبعث
بعد الموت وافيا بعهد الله ولم يكن من الخائنين اما بعد
فاني ادعوكم الى كتاب الله وسنة رسوله وان اعمل فيكم
بالحق وبما انزل الله تعالى في كتابه فمن رجع منكم الى رحله
وكف يده واعتزل هذا المارق والفاسق الهالك
المحارب الذي حارب الله ورسوله والمومنين وسعى في
الارض فسادا فله الامان على دمه وماله ومن تابعه على
حربنا والخروج عن طاعتنا استعنا بالله عليه وجعلناه
بيننا وبينه وكفى بالله وليا والسلام قال فاخرج معقل
بن قيس راية امان فنصبها وقال من اتاها من الناس

فهو آمن

فهو آمن الا الحرث واصحابه الذين نابذوا اول مرة فتفرق
عن الحرث كل من كان معه من غير قومه وعبا معقل
بن قيس اصحابه ثم زحف بهم نحوه وقد حضر مع الحرث
جميع قومه مسلمهم ونصرانيهم ومانعوا الصدقة منهم
فجعل مسلميهم ميمنة والنصارى ومانعي صدقتهم ميسرة
وجعل يقول امنعوا القوم حريمكم وامنعوا عن نسائكم
واولادكم والله ان ظهروا عليكم ليقتلنكم وليسبينكم
فقال له رجل من قومه هذا والله ما جرته علينا يدك
ولسانك فقال لهم قاتلوا فقد سبق السيف العذل
قال وسار معقل بن قيس يحرض اصحابه فيما بين الميمنة
والميسرة ويقول ايها الناس ما تدرون ما سيق اليكم في
هذا الموقف من الاجر العظيم ان الله ساقكم الى قوم منعوا
الصدقة وارتدوا عن الاسلام ونكثوا البيعة ظلما وعدوانا
اني شهيد لمن قتل منكم بالجنة ومن عاش فان الله
يقر عينه بالفتح والغنيمة ففعل ذلك حتى مر بالناس
اجمعين ثم وقف في القلب برايته ثم بعث الى يزيد بن المعقل
الازدي وهو في الميمنة ان احمل عليهم فحمل فثبتوا له
فقاتل قتالا شديدا ثم انصرف فوقف موقفه الذي
كان فيه من الميمنة ثم بعث معقل الى الميمنة والميسرة
اذا حملت فاحملوا جميعا ثم اجرى فرسه وضربها وحمل وحمل

اصحابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)